

صناعة الدين المزيّف عبر الثالوث المنجس (الجزء السادس)

صورتان من أجواء حوزة النجف الطوسية - الصورة الأولى

بعد أن كان الحديث في الحلقتين السابقتين يمثل "جولة في كواليس المسرح الطوسي" لبيان كذب وخداع المراجع الطوسيين، ننتقل اليوم تحت عنوان جديد لاستعراض "صورتين من أجواء حوزة النجف" وتحديدًا في علم أصول الفقه، لنرى سو كيف يفكّر أساتذتها وكيف يتعاملون مع نصوص العترة.

﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 426

الصورة الأولى: ممثل المرجعية ومُقرّر أبحاثها

لماذا تم اختيار 'منير الخباز' نموذجاً؟

يُعدّ من أبرز تلامذة السيستاني وأحد مقرري أبحاثه في علم أصول الفقه (كتاب الرافد في علم الأصول).

يحظى بتوثيق رسمي من مرجعه، ويُعدّ أستاذاً لبحث الخارج (أعلى مستوى درسي في النجف).

يُعدّ في الطبقة الأولى من الخطباء الممثلين للمرجعية.

الهدف من المحاكمة:

ليس مناقشة علم الأصول بحد ذاته، بل اختبار هذا 'العلامة المفكر' (كما يصفونه): هل يفقه شيئاً من دين العترة الطاهرة وثقافتها؟

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ...﴾

القرآن الكريم

✓ [تم التحقق من القرآن الكريم]



الملف الأول: التصنيف الأصولي لدرجات الشهادة

ميزان العترة الطاهرة

- ◀ التقسيم خاطئ تماماً؛ درجات الشهادة لا تُحدّد بمكان القتل بل بـ "نية الشهيد ومعرفته بإمام زمانه".
- ◀ من مات على حب آل محمد مات شهيداً في درجات تفوق الكثير ممن قُتلوا بين الصّفين.
- ◀ في ثقافة العترة: "مداد العلماء أفضل من دمّاء الشهداء".

الادعاء الأصولي (منير الخباز)

- ◀ يصنّف الشهادة إلى درجات بحسب مكان وطريقة القتل.
 - ◀ **الدرجة الأولى:** من يُقتل بين الصّفين في المعركة.
 - ◀ **الدرجة الثانية:** من يُقتل في سبيل الله خارج المعركة.
-
- ⚠ النتيجة الكارثية:** يعتبر أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه "شهيداً من الدرجة الثانية" لأنه لم يُقتل في ساحة المعركة!

تفنيد الجهل بمقامات المعصومين صلواتُ الله عليهم

الخلط بين الأحكام الفقهية والمقامات:

يبرر الخباز قوله بأن الدرجة الأولى لها "أحكام خاصة" كـ: كعدم التغسيل والتكفين.

حقيقة التزام المعصوم بالأحكام:

الأسوة والقُدوة:

الأئمة صلواتُ الله عليهم يلتزمون بالأحكام (كالوضوء والغسل) ليكونوا قدوة وأُسوة تُتبع، وليس لأنهم بحاجة للتطهر.

الجوهر المطلق:

المعصوم هو الذي يُطهَّر الماء، وليس الماء من يطهَّر المعصوم (في المعاني الرمزية، الماء هو صورة للولاية العلوية).

⚠ كيف يُصنَّف أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه

في درجة ثانية، وهو سيد الأوصياء القائل:
القائل: "فزت ورب الكعبة"؟!

الملف الثاني: استنقاص شهادة الحسين صلواتُ الله عليه

ادعاء الخباز: صرّح بأن الحسين صلواتُ الله عليه "سيد الشهداء ولكن كان يجب تغسيله وتكفينه" لأن شروط سقوط التغسيل (الموت في نفس المعركة بلا فاصل) لا تتوفر فيه.

لوازم هذا الادعاء الباطل:

- يعني أن الحسين صلواتُ الله عليه لم يُقتل بين الصفيين!
- يشير ضمناً إلى أن شهادته "من الدرجة الثانية" بناءً على تقسيمه السابق.
- يُشعر بأن دم سيد الشهداء صلواتُ الله عليه "نجس" ويحتاج إلى غسل وتكفين كأي دم بشري عادي، وهو ذات الموقف الذي تبناه أحمد الوائلي (الناطق العقائدي باسم الحوزة).

الحقيقة من فم إمام زماننا صلواتُ الله عليه (زيارة الناحية)

الرد على ادعاء عدم مقتل الحسين صلواتُ الله عليه بين الصفيين يأتي من إمام زماننا صلواتُ الله عليه في زيارة الناحية المقدسة:

وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ الرِّوَاكِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ
حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ
جَرِيحاً، تَطُوكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ
رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ
وَيَمِينُكَ... وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ،
قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسُكَ،
وَخَفِيتَ أَنْفَاسُكَ، وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ

الخلاصة: الحسين صلواتُ الله عليه قُتِلَ وَمُرِّقٌ مِنَ الْوَرِيدِ إِلَى الْوَرِيدِ بَيْنَ الصَّفِيِّينَ، خِلَافاً لِهَرَاءِ نِتَاجِ الْمَرْجِعِيَةِ الطُّوسِيَّةِ.



طهارة دماء المعصومين صلواتُ الله عليهم في ثقافة العترة

لتفنيد فكرة نجاسة دم المعصوم، نعود إلى كتاب (غيبة النعماني)
ورواية يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

"لا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى قال
فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرايس فنشره
فاذا في كفه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله
الذي عليه دم يوم ضربت ربايعته وفيه يقوم القائم يعقوب
ابن شعيب يقول فقبلت الدم ووضعتة على وجهي".

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الدلالة: دم رسول الله صلى الله عليه وآله باق كما هو لا يتغير،
وهو طاهر يتبرك به شيعة العترة، ولا ينجس الوجوه.

الْهَيْعُ ص

موقف منير الخباز والوائلي:

وصف الخباز تفسير الحروف المقطعة
بأن الكاف (كربلاء) والهاء (هلاك العترة)
بأنه "لغو" وكلام بلا دليل.

سبقه الوائلي بوصف هذا التفسير بأنه
"محاولات بسيطة" و"عقلية عجوز مخرفة".

الملف الثالث: السخرية من تأويل الإمام
الحجة صلوات الله عليه

الحقيقة المغيبة:
هذا التفسير ليس اجتهداً، بل هو نص صريح وارد عن
إمام زماننا في إجابته لسعد بن عبد الله الأشعري.

آلية التضعيف الطوسية:

يُضَعِّفُونَ هذه الرواية استناداً لقول في فهرس النجاشي:
"ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه..."
وهو قول مُرسل (بلا سند) يقدّمونه على حديث عقائدي
مهم للعترة، فقط للتهرب من النصوص المحكمة!

تأويل (كهيعص) من منبع العصمة

الرواية أوردها الشيخ الصدوق في كتاب (كمال الدين وتمام النعمة)
المكتوب بأمر صاحب الزمان صلواتُ الله عليه:

"فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو
ظالم الحسين والعين عطشه والصد صبره"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

كمال الدين

الملف الرابع: أسلوب "السطوة والتجبر" في إنكار النصوص

الحادثة: في ندوة علنية، يسأل سائل عن رواية مذكورة في بحار الأنوار (ج 52، ص 190): "فقهاء آخر الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء".

رد الخباز: يفعل ويكذب السائل قطعياً بأسلوب استعلائي مكرراً: "هذا ليس في البحار!".

منهجية ثابتة:

هذا الأسلوب (التكبر والتجبر وإخراس السائل) ليس صدفة، بل هو وصية يتناقلها المراجع الطوسيون للتعامل مع الشيعة (الذين ينظرون إليهم باستخفاف) عند العجز عن الإجابة، لإحكام لإحكام السيطرة عليهم.



تفنيد الكذبة: الرواية تملأ أمّهات الكتب!

الرواية التي أنكرها الخباز موجودة حرفياً حيث أشار السائل، وفي مصادر أخرى:

"سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامره وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود".

[تمّ الالتزام بالمصدر]

المصادر:

بحار الأنوار (وردت في الجزء 52، والجزء 18، والجزء 2).

الكافي الشريف للكليني (الجزء 8).

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق (وهو المصدر الأصل).

من هم هؤلاء الفقهاء؟ (كشف التدليس)

ادعاء الخباز الترقيعي

ادعى أن المقصود بهم مفتو المذاهب الأخرى (من ييدهم مقاليد الأمور).

الرد المعرفي

- مصطلح "الفقهاء" رائج بقوة في الثقافة الشيعية، بينما يستخدم المخالفون مصطلحات (العلماء، الأئمة، مفتي الديار).
- أحاديث عصر الغيبة والظهور تتحدث في الأعم الأغلب عن الواقع الشيعي.
- عن الإمام الباقر صلوات الله عليه في وصف من يخرج لقتال صاحب الأمر من النجف / الكوفة:

"ويسير الى الكوفة فيخرج منها 16000 من البتريه شاكين في السلاح قراء القران فقهاء في الدين قد قرحوا جباههم وشمروا ثيابهم وعمهم النفاق وكلهم يقولون يا ابن فاطمه ارجع لا حاجة لنا فيك".

[تمّ الالتزام بالمصدر]

التحدي الأخير وتهافت المعرفة الطوسية

تحدي الخباز الصارخ:

طالب متحدياً بالإتيان بحديث واحد من الكتب الأصولية (الكافي، الفقيه، التهذيب، الاستبصار، البحار) يقول بأن المهدي صلوات الله عليه يذبح فقهاء الشيعة عند ظهوره.

وصف هذا القول بأنه "تطويل واستغلال لضعف المساكين"، وادعى زوراً أن الروايات تتحدث فقط عن "قراء للقرآن" وليس فقهاء الشيعة!



الرد:

سيأتيه الرد الساحق من ذات المصادر القديمة التي ادعى كذباً وجهلاً عدم احتوائها على هذه الحقائق.

كذابو الشيعة في قبضة نصوص العترة^{١٣}

رجال الكشي (المعاصر للكليني):

لَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَابِي الشَّيْعَةِ فَقَتَلَهُمْ

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه (مَنْ هُم أَكْذِبُ الْكَذَابِينَ؟):

ثم يضيفون إليه أضعافه و أضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فيقبله المستسلمون من شيعتنا، على انه من علمونا، و أصحابه، فانهم يسلبونهم (عليهما السلام) فضلوا و أضلوا و هم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي الأرواح و الأموال.
و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، و لأعدائنا معادون، و يدخلون الشك و الشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب

الكافي الشريف:

إن ممن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

صفات الشيعة (للصدوق):

«ان ممن يتخذ مودتنا اهل البيت لمن هو اشد فتنة على شيعتنا
من الدجال... بموالاه اعدائنا ومعاده اوليائنا»

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة:

بين دين العترة والمذهب المزيّف

- الحقائق المتجلية من هذه الوثائق تثبت بما لا يدع مجالاً للشك: القوم لا علم لهم بدين العترة الطاهرة ولا بفقها ولا بحديثها.
- من أراد دين العترة الطاهرة النقي، فعليه الابتعاد عن منهج المرجعية الطوسية الأصولية التي خلطت الحق بالباطل، وبترت دين العترة.

﴿قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]